

في المؤتمر الثاني لتاريخ الشام

اللغة العربية قوام الوحدة منذ ثلاثة آلاف سنة بين الشام والخليج والمحيط

شهدت الإنسانية اطرادها منذ فجر التاريخ نسي
الشرقين الشرقي والغربي لعالم يشكل اليوم عصب
الكيان العربي المكين وقوامه الرصين !

نعم لقد انحدرت الى المغرب الكبير منذ اربعة
الاف سنة افواج عربية انطلق بعضها من جنوب
الجزيرة العربية مهد الحضارات منضبا الى ارماد الشام
لنقل نواة الفكر العربي الى الاطلس العتيق حيث اجتمع
التسابون على ايادي الشاميين في تصريب المناطق
المتبربرة بين قبائل (المصادة) و (صنهاجة) وسهول
(كتابة) مما لم يعد مجال للشك في صحته اليوم . رغم
انكار ابن حزم وابن خلدون (1) بعد الحفريات والكشوف
التي ابرزت عروبة البربر بل وعراقة البربر في بعبوحة
العرب العاربة !

وان المقوم الاساسي لحضارة المغرب الكبير منذ
ثلاثة آلاف السنين لهو تلك اللغة التي ما زالت قائمة
المعاد موصولة الرقاد منطلقة من اللغة اليونانية التي
ركز نواها في ارض (افريقية) اولا ثم في سواحل المحيط
العرب الشاميون من بني كتمان الذين اتاموا في مرحلة
ثانية مدينة (قرطاج) (اي قرية حداس او القرية
الحديثة) عام 814 قبل الميلاد ثم خلفوا اول مهاجر (1)

التي الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب
يوم ثاني محرم 1399 موافق ثاني دجنبر 1978 امام
المؤتمر الثاني لتاريخ الشام كلمة حين فيها هذا الجمع
العربي مشيدا بالفكرة النيرة التي استهدف فيها
المؤتمر تائيل امجاد هذه الكتلة المترامية التي هي بلاد
الشام ارض الله .

ثم استطرده الاستاذ يقول :

« ان لارض الشام لاكبر ضلع في خلق الكيان
العربي الموصل من الخليج الى المحيط وقد كانت ارض
الشام رأس ثالوث تتفرع اضلاعه بين البحر الابيض
المتوسط والمحيط الاطلنطيكي والخليج العربي »

« فاسألوا التاريخ عن شيد حاضرتي (صور)
و (جبيل) في الجنوب الشرقي لهذا الثالوث وعمس
اقام حاضرتي (اوتيك) Utique قرب تونس
وليكسوس (Lixus) قرب العرائش من ارض
المغرب الاقصى منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد !

نلوا عن اصيل معالم الحضارة وائل عروبة
جبال (التل) و (الريف) و (الاطلس) في المغرب
الكبير ممهدا لاشماع نور الاسلام وانبثاق اول وحدة

(1) يقال مهاجر من هاجر لا مهاجر من هجر ولذلك ينبغي ان نسمي العرب المغربيين في امريكا مثلا برجال
المهاجر لا برجال المهجر .

هذه الاصلالة العربية بتبنيها منذ اوائل عشرينيات هذا القرن لتعريب شامل احتوى كل شعب العلوم وقطاعات التكنولوجيا في الجامعات السورية في حين لا يزال الوطن العربي يتعثّر الى اليوم في الاقتباس مما اقتدمت عليه دمشق الشام منذ نصف قرن ويزيد !

لقد شعر الاستعمار الجديد منذ مطلع هذا القرن بعمق هذه الاصلالة وعراقة هذه الاتالة في الشام المسلمة كمنطلق لتجميع الاشتات وتميز القوي فمزق الرابطة الاسلامية المكيّنة الى وحدات للفت في عضد الاسلام وفسح المجال في بحبوحة الشرق العربي لجرثومة دخيلة اكتسحت المربع من ارض فلسطين وثالث الحرمين !

وقد التقت كتائب الاطلس مع جحافل العروبة من جديد اسهاما في تحرير مشارف (الجولان) معقل الإبطال من يعرب وقحطان حيث بادر جلالة الحسن الثاني ملك المغرب بحشد كتائب العرب .

اننى لاحى في هذا اليوم الميمون غرة العام الهجرى الجديد هذا التجع الرائع للاشادة بالشام الاصيل موئل العروبة وأمل انبعث الاسلام ووحدة المسلمين !

في امريكا الجنوبية بعد جولة دايت ثلاث سنوات خلال بجاهل المحيط على اثر تهديم الرومان لقرطاج عام 146 ق م . وقد عثر في (البرازيل) على كتابات حجرية تحلل تاريخ 125 ق م . مكتوب بلغة يونية في صيغ ليست غريبة على كل من اهل الشام واهل المغرب اليوم بل هي من صميم لهجتهم العامية المشتركة التي احتضنتها حضارتها الاصلية وقد ظهرت دراسات خاصة بالانجليزى والاسبانى تعزز هذه النظرة ، التي تشهد من جهة اخرى بان العرب هم الذين كشفوا القارة الامريكية قبل (كريستوف كولومب) بأزيد من الف وخمسةائة سنة .

وقد ابى عرب الشام الاصلاء الا ان يربطوا الماضى الحقيق بالحاضر العريق فعرّبوا مع اخوانهم اهل الاطلس (1) ربوع (الفردوس المفقود) من (الاندلس) طوال ثمانية ترون كما امدوا شتى امريكا شمالا وجنوبا برجال المهاجر منذ عقود الستين يحملون من جديد مشعل العروبة بفكرها الخلاق واصالتها المبدعة التي تشكل اليوم حصة جُلّى بين الادمغة النازحة الى ما وراء المحيط .
واننا لنذكر للشام ايضا احتضانها لاستمرارية

(1) ذكر الشريف الادريسي ان الشاميين نزلوا من الاندلس في (البيرة) وان اهل الاردن نزلوا في (مالقة) وان اهل فلسطين نزلوا في (شذونة) وان اهل حمص نزلوا في (اشبيلية) وان اهل تنسرين سكنوا (جيان) وان اهل محر كانوا في بيجة ومرسية (الحلل السندسية لشكيب ارسلان ج 1 ص 40)



مجلة البحوث والدراسات العربية

تصدر سنويا عن معهد البحوث والدراسات العربية

صدر العدد الأول من المجلة في مارس (آذار) ١٩٦٩ .

— هيئة تحرير المجلة يسرها ان تدعو الباحثين والاساتذة من اعضاء هيئات التدريس بالجامعات العربية وغيرهم لنشر بحوثهم ودراساتهم العلمية في المجلة وخاصة في المجالات المتعلقة ببحث ودراسة المشكلات العربية المعاصرة من جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والجغرافية والقانونية . كما تعنى المجلة ايضا بابرار الملامح الرئيسية للأدب العربي المعاصر وبخاصة مايعكس منها الروابط الفكرية بين شتى اقطار الوطن العربي الى جانب اهتمامها الخاص بالدراسات الفلسطينية .

— ترحب هيئة التحرير من السادة الاساتذة الذين يرغبون في نشر ابحاثهم باللغة العربية ان يرفق كل منهم بحته ملخصا بلغة اوروبية حديثة فيما لا يزيد عن الف كلمة ، كما يرجى ايضا ممن يرغب في نشر بحته بلغة اوروبية حديثة ان يقدم ملخصا باللغة العربية بما لا يزيد ايضا عن الف كلمة ، ويراعى في الحالين ان يتراوح المقال او البحث بين ستة آلاف وثمانية آلاف كلمة .

— ترسل كافة المكاتبات والابحاث المتعلقة بالمجلة على العنوان التالي :

الاستاذ الدكتور محمد صفى الدين ابو العز
رئيس معهد البحوث والدراسات العربية

(١ شارع الطلمبات - جاردن سيتى - ص . ب ٢٢٩ القاهرة)

— تقدم ادارة المجلة لكل من السادة المشتركين في تحريرها بحوثهم على سبيل الاهداء العدد الذى نشر به البحث بالاضافة الى عشرين فصلا من البحث .

— كافة الابحاث والدراسات المنشورة بهذه المجلة تعبر عن آراء كتابها ولا تحمل بالضرورة وجهة نظر المعهد او اية جهة اخرى يرتبط بها صاحب البحث .

— قيمة العدد ٥٠٠ جنية مصرى او ٤ دولارات امريكية بخلاف رسوم البريد .

استخدام الحاسبات الالكترونية في مجال المعلومات

نشرت ادارة التوثيق والاعلام في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية كتابا جديدا في السلسلة التي تصدرها وعنوانه « استخدام الحاسبات الالكترونية في مجال المعلومات » وهو من اعداد الدكتور فaten فهمي محمود المدرس بكلية الهندسة بجامعة اسنوط .

ويتبع الكتاب في 180 صفحة ويشتمل على ثمانية فصول تتناول هياكل البيانات واساليب التخزين، وخطوات انشاء ملف المعلومات ، ونظم ادارة البيانات واسترجاع المعلومات ، وعناصر تقييم نظم المعلومات .

المركز الثقافي العربي في الصومال

انشأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية في السنة الماضية مركزا ثقافيا عربيا في مقديشو عاصمة الصومال لبعث التراث العربي الصومالي وترصين الوحدة الثقافية والتربوية بين الشعب الصومالي وبقية الشعوب العربية . ويعمل المركز حاليا على انشاء مكتبة عربية عامة ، ومكتبة للافلام السينمائية التسجيلية او مكتبة موسيقية ، ووحدة للاعلام الثقافي العربي ، وذلك في تصعيد ملحوظ لنشاطه الثقافي الاعلامي .

موسوعة حضارية عن الفن الاسلامي

قررت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اصدار موسوعة حضارية عن الفن العربي الاسلامي، وذلك لتحقيق الهدف من اعادة كتابة تاريخ التراث العربي من جهة نظر عربية وتصحيح مسارات البحث في هذا المجال .

وتصدر الموسوعة في خمسة مجلدات تتناول معطيات الفن العربي في كل عصوره .

— استقبل الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العالمية للغة الفرنسية الذي قدم عرضا عن نشاط المجلس في نشر اللغة الفرنسية واللغة العربية وتدعيم اواصر الصلة بين الدول الناطقة باللغة الفرنسية والدول العربية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ، كما عرض تصوراتته بشأن اصدار ونشر قاموس زراعي باللغتين العربية والفرنسية واجراء دراسات من بيئة البحر المتوسط والمناطق القاحلة .

كما اوضح ان المجلس يصدر نشرة عن التعاون تسمى الفلاح وطلب ان تساهم المنظمة في تمويل اصدارها وكذلك في تمويل مشروعات المجلس .

وقد ابدى الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر ملاحظاته للعروض السابقة واوضح ان هناك اجهزة متخصصة في المنظمة تقوم على بعض النشاطات التي عرضت مثل مكتب تنسيق التعريب بالرباط ومشروع الحزام الاخضر في تونس وكذلك معهد الخرطوم لاعداد مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ويانفل نقد بعث المجلس بمشروع معجم لمصطلحات الفلاحة الى مكتب تنسيق التعريب الذي قام خبراءه بدراسته واعادته الى المجلس المذكور كما تبولت مراسلات بين المكتب وهذه المنظمة التي استدعت السيد مدير المكتب لزيارة كندا وتنسيق العمل مع قسم الترجمة ببيئة الامم المتحدة .

تكنولوجيا التعليم

صدر العدد الاول من مجلة (تكنولوجيا التعليم)، وهي مجلة متخصصة نصف سنوية يصدرها المركز العربي للوسائل التعليمية في الكويت وهو جهاز تابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية يعمل على تطوير استخدام الوسائل التعليمية في مدارس الوطن العربي . وقد انصبت اجساك العدد الاول على قضايا التعليم الذاتي والتكنولوجيا التربوية واسهم في كتابتها عدد من المتخصصين في العالم العربي منهم احد خبراء مكتب تنسيق التعريب .

ثلاثة معاجم من العربية الى الاسبانية والهوسا والنوبية

انتهت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية بوضع ثلاثة معاجم من اللغة العربية الى اللغات الاسبانية والهوسا والنوبية .

والمعروف ان لغتي الهوسا والنوبية من اوسع اللغات انتشارا في غرب افريقيا . وتمتزم المنظمة وضع معاجم اخرى من العربية الى عدد من اللغات الانسيوية الكبرى في المرحلة الثانية من مشروعات المعاجم التي تتولى اعدادها .

المؤتمر التاسع لكاتر في البلاد العربية

تستعد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية لعقد (المؤتمر التاسع للآثار في البلاد العربية) بمدينة صنعاء في اليمن في المدة من 1 الى 10 سبتمبر 1979 ومن المقرر ان يكون موضوع «الآثار الاسلامية» هو الموضوع الرئيسي في جدول أعمال هذا المؤتمر .

ومن المغرب ، سيشترك الاستاذ عبد العزيز بنعيد الله مدير مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ببحث عنونه : (وضع الآثار الاسلامية في المغرب الاتصلي) .

